الأخرى كالضاد والظاء والعين والقاف والحاء والطاء ، أو توجد فى غيرها أحيانًا ولكنها ملتبسة مترددة لا تضبط بعلامة واحدة .

وعلى هذه الصورة أيضًا أستغنت اللغة العربية عن تمثيل الحرف الواحد بحرفين مشتبكين أو متلاصقين ، كما يكتبون الثاء والذال والشين وغيرها فى بعض اللغات .

* * *

ذلك ما نعنيه باللغة الشاعرة فى تقسيم حروفها ، فهى لغة إنسانية ناطقة تستخدم جهاز النطق الحى أحسن استخدام يهدى إليه الافتنان فى الإيقاع الموسيقى ، وليس هنا أداة صوتية ناقصة تحس بها الأبجدية العربية ، إذ ليس فى حروف الأبجديات الأخرى حرف واحد يحوج العربى إلى افتتاح نطق جديد لم يستخدمه ، وكل ما هنالك أنه قد يحوجه إلى الضغط الآلى على بعض الحروف المعهودة ، وهو ضغط يدل على العجز عن تنويع الأصوات واستخدام أجهزة الحياة الناطقة على أحسن الوجوه وأقربها إلى التنويع والتفصيل .

وقد كانت سليقة اللغة العربية هى الهداية النافعة لعلمائها فيما اختاروه من ترتيب الأبجدية على وضعها الأخير ، فإن هناك تناسبا موسيقيًا فنيًا بين الحروف المتقاربة لا مثيل له فى الأبجديات الأعجمية التى تلحق فيها السين بالباء ، أو التى يمكن ترتيبها على غير هذا الوضع دون تغيير فى دلالات الألفاظ أو دلالات الأشكال .

أما اللغة العربية فخذ منها – مثلا – حروف الباء والتاء والثاء ،